يقول : أحدهما . والجواب المتطوّع فيه أن يقول الحسن ويمسك أو أن يقول الحسين ويمسك . فأمّا إن كان كيسانيّاً فإنه يقول : ابن الحنفية هكذا كما ترى . فإن قال : آلحسن ( أفضل أم الحسين ) أو ابن الحنفية فقال : الحسن فهو جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : أحدهما فهو جواب لا تطوّع فيه أيضا . فإن قال : الحسين ففيه تطوع . وكذلك إن قال : ابن الحنفية فقد تطوّع أيضا . فإن قال : آلحسن أو ابن الحنفية أفضل أم الحسين فقال له المجيب : الحسين فهو جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : أحدهما فهو أيضا جواب لا تطوّع فيه . فإن قال : الحسن أو قال : ابن الحنفية ناصّا على أحدهما معيناً فهو جواب متطوّع فيه على ما بيّنا فيما قبل .

ومن التطوّع المشامّ للتوكيد قول ا سبحانه : ( إلهيْن اْثنَيْنِ ) ( ومَنَاةَ الثّالِثَةَ الأخْرَى ) وقوله تعالى : ( فَإِذَا نُفِخَ في الصُورِ نفْخَةُ واحِدَةٌ ) وقولهم : مضى أمس الدابر وأمس المدبر . وهو كثير . وأنشد الأصمعيّ : .

( وأبِى الذي ترك الملوكَ وجمعَهم ... بصُهَابَ هامدةً كأمس الدابرِ ) .

وقال : .

( خَبَلَتْ غزالةُ قلبَه بفوارسٍ ... تركت منازلَه كأمسِ الدابرِ )